اعداد: mona-2

المحاضرة الأولى

الجملة الفعليّة

عناصر المحاضرة:

- تركيب الكلام.
- الكلمة – الجملة – اللفظ
- أنواع الجملة العربية.
- الجملة الاسمية
- الجملة الفعليّة .
- الأفعال – أنواعها وأقسامها.

تركيب الكلمات :

الكلمات المستعملة في كل اللغات ، تتكون من حروفها المفردة التي اعتبرت أساسا لها ، ومن ذلك لغتنا العربية . فهي أصوات محتوية على الحروف الهجائية وعددها تسعة وعشرون حرفا من أول الهمزة إلى الياء

واللغة فعل لساني أو ألفاظ يأتي بها المتكلّم ليُعرف غيره ما فى نفسه من المقاصد والمعاني للأمم كيفيات مخصوصة يخالف بعضها بعضا في التعبير عمّا في ضمائرهم ومن هؤلاء العرب الذين استنبط من مقاييس كلامهم قواعد (النحو)

الكلمة :

هي اللفظ المفرد الدال على معنى ، وتطلق الكلمة اغويا ويراد بها الكلام نحو (لا إله إلاّ الله)كلمة التوحيد وبالاستقراء وتتبع مفردات اللغة وجد أنّ أنواع الكلمة ثلاثة ، اسم وفعل وحرف ، ومن هذه الأنواع يتركب الكلام ، والكلم ونحوهما.

الجملة هي: مركّب إسنادي وإن لم تكن مقصودة أفاد فائدة

الكلام عند النحويين :

- هو اللفظ المركّب المفيد ، وأقلّ ما يتركّب الكلام
- من اسمين حقيقة نحو : الدينُ النصيحة
- أو من اسمين حكما : الصدق منج
- أو من ثلاثة أسماء : العدلُ أساسُ الملكِ
- من فعل واسم : ظهرَ الحقُّ
- من فعل واسمين : كان اللهُ غفورا رحيماً
- من فعل وثلاثة أسماء : علمتُ اللهَ واحداً
- من فعل وأربعة أسماء أريْتُ جميلاً البدرَ طالعاً
- من اسم وجملة : الحقُّ يعلو
- من جملتين : إن أردتّ السلامة، فاسلك سبيل الاستقامة.

الجملة في اللغة العربية :

تتنوع الجمل في اللغة العربية تنوعا محدودا وكل نوع له نظامه والجملة العربية تنقسم إلى جملة اسمية وجملة فعليةُ

- العلمُ نورٌ.
- ينْفعُ العلمُ أهلَه.

الجملة الأولى يطلق عليها الجملة الفعليّة ، والجملة الثانية يطلق عليها الجملة الاسمية ، ولكل ومنهما ركنان أساسيان .

فالجملة الفعلية ركنها هما الفعل والفاعل .

والجملة الاسمية ركناها المبتدأ والخبر.

تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته المميزة له عن الاسم والحرف

تعريف الفعل عند اللغويين : ما دلّ على حدث

عند النحويين : ما يدل بنفسه على حدث مقترن وضعاً بأحد من الأزمنة الثلاثة (الماضي،والحال،والمستقبل).

وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى: ماض، ومضارع، وأمر.

(أ) الفعل الماضي وعلاماته المختصة به.

الفعل الماضي مادل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم، نحو :كتب ونعم وبئس.

وله علامتان مختصتان به :

الأولى : تاء الفاعل ، نحو: كتبت (للمتكلم والمخاطب والمخاطبة)

الثانية : تاء التأنيث الساكنة أصالة ، نحو : نالت سعاد جائزة.

ولا يضر تحريكها لعارض. كما إذا وليها ساكنٌ، فتحرك بالكسر للتخلص، نحو : قرأت التلميذة.

إلاّ إذا كان الساكن ألف الاثنين فتفتح للتخفيف نحو: المرأتان قالتا ، وقد تضم نحو: قالت أمّةٌ

فإن دلّت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل علامة إحدى التاءين فهي :

١- إمّا اسم لوصف : كشاهدٍ أمس
٢- إمّا اسم لفعل : كهيهات بمعنى بعد ، شتانَ بمعنى افترق

الفعل المضارع و علاماته :

ما دلَّ على حدث يقع في زمان التكلّم أو بعده ، مثال : يقرأ ، ويكتب .

وبعرف بصحة وقوعه بعد (لم) نحو (لمْ يلدْ ولمْ يولدْ)

علاماته المختصة:

١- السين وسوف ويدلان على التنفيس إلّا أنّ السين للاستقبال القريب ، وسوف للاستقبال البعيد كقوله تعالى(سيقولُ السفهاءُ من الناس) قال تعالى (ولسوف يعطيك ربُّك فترضى)
٢- الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً
٣- بعض النواصب :
٤- من علامته افتتاحه بأحد الأحرف الأربعة (ن – ء- ي –ت)

والمضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال ولا يتعين لأحدهما إلّا بمعينات خاصة ،

معينات المضارع للحال :

١- ما النافية ، نحو (وما تدري نفسٌ ماذا تكسب غداً)
٢- وإنْ النافية نحو (إن أريدُ إلاَّ الإصلاح)
٣- ليس النافية : نحو : وليس لي أن أقول إلاَّ الواقع.

٤- لام الابتداء ، قال تعالى(إن ليحزنُني أن تذهبوا به)
٥- الآن ونحو: أسافرُ الآن والساعة.

معينات المضارع للاستقبال :

١- السين : قال تعالى(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)
٢- سوف : سوف تندمُ على كسلكِ
٣- النواصب : لن ينجحَ الكسولُ
٤- الجوازم ما عدا (لم ، لمّا) إن تسافرْ فالله يكلؤكَ برعايته.
٥- نونا التوكيد : قال تعالى(ليسجنّنَّ وليكونن من الصاغرين)
٦- أداة الترجي : لعلي أبلغُ قصدي

واعلم أنّ أنّ المضارع يتضمن معنى للاستقبال متى تضمن طلبا، نحو : يرحمكَ اللهُ

كما ذكرنا بأنّ حروف المضارعة (أنيت) أو (نأيت) (أتين)

هي العلامات الأساسية والافتتاحية للفعل المضارع

- الهمزة :للمتكلم مذكراً كان أو مؤنثا ، نحو :أحبُّ الوطنَ
- النون : للمتكلم المعظِّم نفسه أو معه غيره وكذا للمتكلمين والمتكلَّمات نحو : نحب الوطن.
- الياء : للغائب المذكر ومثناه الغائبين وجمع الغائبات نحو : هو يحب الوطن ، هم يحبون الوطن ، الوالدات يرضعن أولادهنّ
- التاء : للمخاطب مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أم مثنى أو جمعا ، وللغائبة ومثناها وجمعها نحو : أنت تحب الوطنَ ، وأنتما تحبان الوطن ، وأنتم تحبون الوطن ،، وأنت ترغبين ، وأنتما ترغبان ، وأنتنّ ترغبن ، وهند ترغب ، وفطمتان ترغبان في المعالي ، والنساء تدبّرُ إدارة المنازل.

انقلاب المضارع للماضي :

ينقلب الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي بالأدوات الآتية:

أ- لم الجازمة نحو: لم يقمْ بالواجب. ، وزرتك ولم تكن بالدار
ب- لمَّا الجازمة: لمّا يثمرِ البستان ، وقطفت الثمرةَ ولمّا تنضج.
ت- ربّما : ربَّما تكره ما فيه الخيرُ لك.

وسمي الفعل المضارع (مضارعاً) لشابهته (الاسم) في الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال كـ (يفهم وفاهم – وينصر وناصر – ولهذا أعرب الفعل المضارع

وإذا دلَّت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل (لم) فهي :

- إمّا اسم لوصف ، كـ(راحل الآن أغداً)
- وأمّا اسم لفعل ، أوّه بمعنى أتوجَّع

فعل الامر وعلاماته :

الأمر : ما يطلب به حدوث شيء في الاستقبال نحو : اسمع ، وهات وتعال

وعلامته المختصّة به :

- قبوله ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه نحو : احفظي
- قبوله نون التوكيد مع دلالته على الطلب بصيغته نحو : اجتهدنَّ

وإن قبلت كلمة (نون التوكيد) ولم تدل على الطلب بصيغته فهي فعل مضارع قال تعالى (ليسجنَّنَّ وليكونا)

فقد دلَّ الفعل المضارع على الطلب باللام ، وإن دلّت على الطلب ولم تقبل النون فهي :

- اسم لمصدر ، نحو صبْرا على الشدائد بمعنى اصبر
- أمّا اسم لفعل أمر نحو نِزال بمعنى أنزل

العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر:

١- نون النسوة مشتركة بين الأفعال الثلاثة وهو حرف يبني الماضي والمضارع والأمر على السكون ، (يرضِعْنَ ،اجتهدْنَ، كنَّ)

٢- قد ، إذا دخلت على الماضي دلّت على أحد معنيين وهما : التحقيق والتقريب

- دلالتها على التحقيق قوله تعالى(قد أفلح المؤمنون)
- دلالتها على التقريب : قد قامت الصلاة

إذا دخلت على المضارع دلّت على أحد معنيين هما التقليل والتكثير

- دلالتها على التقليل : قد يصدقُ الكذوبُ
- أما دلالتها على التكثير نحو : قد ينالُ المجتهدُ جائزةً

٣- ياء المؤنّثة المخاطبة ، نونا التوكيد مشتركتان بين المضارع والأمر.

مأخذ المضارع من الماضي

يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حروف من حروف المضارعة الأربعة المجموعة في كلمة (أنيْت) أو (أتين) أو (نأتي)

أ- يكون مضموما في الرباعي : أحسنَ يُحسِنُ

ب- يكون مفتوحاً في الثلاثي والخماسي والسداسي مثل : فَهم ، يفهم ، انطلق ينطلق، استفهم يستفهم

- عند كان الماضي ثلاثيا تسكن الفاء وتحرّك العين بالضم أو الفتح إو الكسر إتباعا لنصوص اللغة العربية نحو : شكر ، يشْكر ، عَرف يعرِف ، حسُن يحْسُن ، ذهب يذْهَب ، شرُف يَشْرُف
- وإذا كان غير الثلاثي بتاء زائدة بقي على حاله نحو : تشارك يتشارك ، تعلّم يتعلَّم ، تدحرج يتدحرج
- إذا كان غير الثلاثي وبدئ بهمزة كُسر ما قبل آخره وحذفت الهمزة نحو : أكرم يُكرم – انفتح ينفتح
- وإذا كان غير ثلاثي ولم يكن مبدوءاً بهمزة ولا بتاء كُسر ما قبل آخر عظّم يُعظِّم ، حوقل يحوقل ، قلقل يقلقل

مأخذ الأمر من المضارع

يؤخذ الأمر من المضارع بحذف آخر المضارعة وما بقي فهو الأمر مثل : يتعلّم تعلّمْ ، يتكلّم تكلّمْ

ما لم يكن أول الباقي بعد الحذف ساكنا فتزيد عليه همزة للتوصل للنطق بالساكن: انصر ، اجلس ، افتح

وإن كان محذوفا في المضارع الهمزة ردَت إلى الأمر : أكرم – انطلق

ينقسم الفعل إلى (معتل – صحيح)

الفعل المعتل :

هو ما كان في حروفه الأصليّة حرف أو اثنان من حروف اللّة وحروف العلّة هي (الألف – الواو – الياء)

مثل (صام – باع – قال – وجد – طوي – دعا - - مشى – سعى

- الفعل المعتل قد يكون معتل الأول مثل (وعد)
- معتل الوسط مثل (قال – باع)
- معتل الآخر (سعى – هذى) ، وقد يكون الفعل حرفان من حروف من أحرف العلة (- وقى – روى)

الفعل الصحيح

ما خلت حروفه من الأصليّة من أحرف العلة مثل : (فهم كتب – نشر – ركع)

اللازم والمتعدي من الأفعال

الأفعال من حيث العمل نوعان :

١- نوع يكتفي بفاعله ، ولا يتعداه إلى مفعول به
٢- وآخر لا يكتفي بالفاعل ويتعداه إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة

والنوعان كلاهما سواء قي نصب المفعولان الأخرى .

الفعل اللازم :

هو ما يكتفي بفاعله ولا ينصب المفعول به ، نحو: ركّض المتسابقون ، نبت الزرعُ ،انكسر الزجاجُ ، انسحب الطالبُ من المحاضرة فرح الرجل ، طال الليل طهرَ الثوبُ ، ولهذه الأفعال علامات منها:

- ألاَّ يبنى منه اسم مفعول تام لا يقال خرج زيد ، مخروج
- أن يدل على سجية مثل جَبُن ، شجُع
- أن يدل على عرض وهو ما ليس بثابت مرِض – كَسِل
- أن يدل على نظافة – صفة حسّية نَظُف – طهُر
- أن يدل على دنس وسخ – نجس
- أن تدل على مطاوعة فاعلة لفاعل فعل متعد لواحد ممدته فامتد

علامات الفعل المتعدي :

١- أن يكون فيه معنى مفعول مثل : (كتب) مكتوب، ضرب مضروب
٢- أن يصاغ منه اسم مفعول تام مثل : سمع مسموع – علم معلوم
٣- أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به مثل : الدرس كتبه زيد ، رأيت الطالب يكرمه أستاذه

الفعل المتعدي: وهو أربعة أقسام

١- ما ينصب مفعولا به واحدا : زرع الفلاح القطنَ ، أطفأ الهواءُ المصباحَ
٢- ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهو: ظننت الجوَّ معتدلاً ، رأيتُ الصلح خيراً ، وجدت الفراغ مفسدةً ، أعطيت السائل خبزاً
٣- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهو كثير : كسوت الفقيرَ جلباباً ، منحت المتفوِق جائزة سألت اللهَ عفواً
٤- ما ينصب ثلاثة مفاعيل ،أعلمت علياً الكتابَ مفيداً ، أخبرت الطالب الدرس مفيداً حدّثتُ الأولاد السباحة مفيدة

ينقسم الفعل إلى (متصرف وجامد)

الفعل المتصرف هو الذي لا يشبه الحرف في الجمود ، أي لا يلزم صورة واحدة ، بل يمكنه التحول من صورة إلى أخرى ، لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة (ماضٍ – مضارع- أمر)

الفعل (ذهب) تأتي جميع الأزمنة منه فنقول (ذهب يذهب اذهب)

الفعل المتصرف نوعان :

١- تام التصرف: وهو ما يأتي منه الأزمنة الثلاثة (ماض – مضارع – أمر) كما في الفعل ذهب
٢- ناقص التصرف وهو ما يأتي منه زمنان فقط كالتالي: - إمّا المضارع والماضي (كاد – يكاد - أوشك يوشك)

إما المضارع والأمر: يدعُ – دعْ – يَذرُ- ذرْ

الفعل الجامد

هو ما يشبه الحرف ويكون مجردا من الزمان والحدث ولا يمكنه التحوّل من صورة إلي أخرى ، ببل يلزم صورة واحد مثل (ليس- عسى – نِعم – بئس)

ينقسم الفعل إلى مبني للمعلوم – مبني للمجهول)

الفعل المبني للمعلوم :

هو الفعل الذي عرف فاعله قوله صلّى الله عليه وسلم (إنّما يرحم الله من عباده الرحماء)

يرحم : فعل مبني للمعلوم ولفظ الجلالة فاعل

الفعل المبني للمجهول :

هو ما يحذف فاعله ، وقد يوجد نائب عنه يسمى نائب الفاعل

سرق المتاع – بيع المتاع